حديث الرئيس محمد أنور السادات
إلي صحيفة السياسة الكويتية
فى١٣ أغسطس ١٩٧٦

سؤال : كان السفير الامريكي هنا فهل ثمة مايستحق النشر ؟

الرئيس : نعم لقد كنت في لقاء مع السفير الامريكي حيث نقل لي رسالة من كيسنجر وليس هناك أي جديد يمكن اذاعته واللقاء تم بناء علي طلب السفير الذي عاد من توه من ايران

سؤال : اذن لاجديد ؟

الرئيس : صدقني لاجديد

سؤال : سيادة الرئيس انت قدت حرب أكتوبر ولك مواقف علي مستويات عربية لذلك لاينتظر أحد أن يرشح نفسه للرئاسة ، فهل تعتقد أن انتخابات الرئاسة بهذا الجو هي مجرد استكمال شكلي للمنهج الديمقراطي أم انها تعني شيئا آخر ؟ ..

الرئيس : نحن نطبق الدستور .. وكما قلت لقد انتهت الشرعية الثورية وأبتدأت الشرعية الدستورية .. ثورتنا لم تعد بحاجة إلي عمل استثنائي .. الدستور اصبح الآن المرجع الأول والأخير في كل شيء .. وفي نطاق الترشيح لرئاسة الجمهورية فان للدستور المصري نصوصا معروفة وهي مدة الرئاسة وتحديد موعد الترشيح وانتخابات الرئاسة الحالية تسير في هذا النطاق بكل امانة . والدستور لايمنع اي فرد يري في نفسه الكفاءة للتقدم لانتخابات الرئاسة .. المهم أن يتم ترشيحة كما ينص الدستور . ليس المهم الآن ذكر الاجراءات فهي معروفة لكن اؤكد لك أنه ليس هناك قيد علي احد وان اراد أن يرشح نفسه

ولكن اذا كان جوهر السؤال مقصودا به عملية ترشيحي للرئاسة فانني اقول لك بصدق وامانة انني كنت ومن صميم قلبي ، كنت اتمني أن اخلد إلي الراحة وهذه الرغبة تاريخها قديم بالنسبة لي وبالتحديد سنة ١٩٦٩ .. من ذلك التاريخ وانا مهتم أن اعيش بهدوء لقد ابلغت يومها الرئيس الراحل عبد الناصر بأنني وبنهاية دورة مجلس الشعب التي بدأت سنة ١٩٦٤ وتنتهي ١٩٦٩ كنت قد اتفقت معه علي أن ارتاح .. الرغبة في الراحة مطلب قديم بالنسبة لي وسنة ١٩٦٩ تعني بلوغي سن الخمسين ومتاعب العمل السياسي وبالنسبة لي كانت موجودة . لقد جاءت حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ وغيرت ظروفا كثيرة منها مطلب شخصي كنت احلم به واهدف اليه وهو الخلود إلي الهدوء والراحة وربما التأمل .. لقد انتهت حرب سنة ١٩٦٧ وحاولت مع الرئيس الراحل أن نترك دفة القيادة لغيرنا وان نرتاح جميعا لكن ذلك لم يتم وعاد عبد الناصر بعد أن طلع له الشعب في ٩ ، ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ وطبعا كان لابد أن اكمل المشوار ومات الرئيس وتحملت مسئولياتي كرئيس للجمهورية

صدقني اقولها مخلصا .. انني كنت اتمني أن اجد الفرصة التي ارتاح بها لكنها ظروف وطننا. سؤال : سيادة الرئيس تعود قريبا إلي دفة الرئاسة ماهي القضايا التي تشعر أن عليك التركيز عليها ؟ الرئيس : اثنتان ستظل تشغل بالي حتي النهاية .. التحرير والتعمير .. ثمة جزئيات أخري كالتي تحدثت عنها في خطابي الأخير ومنها السير في سياسة الانفتاح الاقتصادي ثم هناك النظرية التي تبلورت الآن وهي نظرية اهدافنا والتي جاءت في الثماني نقاط التي شرحتها في خطابي والتي تحتاج إلي تنفيذ سريع . وتنفيذ فوري ..

سؤال : يأخذون عليك ياسيادة الرئيس انكم في تصرفكم تلغون دور الرجل الثاني في مصر وهذا ماكان يمارسه الرئيس الراحل عبد الناصر .. هل تعتقدون بهذا الكلام أم أن طبيعة الشعب المصري هي أنه اذا احب قيادته يؤهلها؟

الرئيس : انني مندهش أن اسمع مثل هذا التصور .. لكنها سيرة البعض في العالم العربي ينظرون لقضايا هي أبعد ماتكون عن الحقيقة والواقع .. انها قضايا وهمية يخلقونها ويروجونها ولو عاشوا في مصر لوجدوا انها مجرد اساطير مضحكة ، نائب رئيس الجمهورية ولأول مرة في نظامنا السياسي بيأخذ وضعه في السلطة كاملا . أنت هنا الآن ونائب رئيس الجمهورية موجود وقبل قليل كان السفير الامريكي هنا وكان النائب موجود

ان نائب رئيس الجمهورية مطلع علي كل شيء وكل مايحدث هنا يعرفه بدقة .. أن نائب رئيس الجمهورية بغيابي يتولي سلطات الرئيس الكاملة وله كامل الصلاحيات التي امارسها .. قل لكل الذين يتصورن سؤالكم بأن نائب رئيس الجمهورية يباشر عمله بتوسع واحب أن اضيف بأنني سعيد بمباشرته هذا لقد خف عن كاهلي حملا كبيرا .. اكثر من ذلك احب أن اقول بأن العمل عندنا هنا قيادات برزت الآن وكل واحدة من هذه القيادات اخذت دورها وصلاحياتها طبيعية . نائب رئيس الجمهورية ملم بكل صغيرة وكبيرة في هذه الدولة

بعد ذلك المؤسسة الدستورية حيث دور سيد مرعي .. والبرلمان الآن يمارس دوره كما هي احسن صورة للديمقراطية ثم هناك رئيس الوزراء الذي يمارس الآن صلاحياته بجرأة وباقدام . صدقني انني مشفق علي ممدوح سالم ووزرائه من الارهاق . هناك وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء رجل ملم بعمله ومطلع إلي اقصي الحدود .. الدولة هنا لم تعد ملكا لشخص واحد يدور فيها يعرفه كل طاقم المؤسسات الدستورية والتنفيذية ليس هناك سر بيننا .. هناك المؤسسة العسكرية .. لقد بني الجمسي كادر القوات المسلحة واعتقد بلا مبالغة أنه صالح لمائة سنة قادمة اقولها بدون مبالغة .. لدينا مؤسسات مكتملة تشريعية وتنفيذية ونضيف اليها سلطة رابعة هي الصحافة

وانني الآن اريد التركيز علي دور الصحافة وقد نشرت اجتماعي مع المعنيين بالأمر .. انني مندهش لما يقال عن الغاء دور نائب الرئيس .. قل لهؤلاء الذين يعتقدون بأنني ألغيت دور الرجل الثاني .. قل لهؤلاء بأن العمل عندنا مزدحم إلي درجة الاختناق في كل مؤسسات الدولة .. وكل يمارس دوره وصلاحياته إلي درجة الموت

سؤال : سيادة الرئيس بالمناسبة .. هل تستطيع أن تصف لي نظامك السياسي وماهو نظيره في العالم ؟

الرئيس : لقد طعمنا النظام الرئاسي بالنظام البرلماني ... وهو نظام لايمكن وصفه بأنه نظام معتمد علي نظريات محددة بل هو يأخذ من مميزات النظام الرئاسي البرلماني وهو في النتيجة خلاصة تطبيق عملي لما تحتاجه طبيعة المناخ البشري هنا ..

سؤال : سيادة الرئيس .. فيما تقوله عن نظامك .. هناك من لايمارس متطلبات هذا النظام وخصائصه ومميزاته كالصحافة التي لاتزال عناصرها البشرية تخالف ممارسة الحرية هل تعتقدون بأن ذلك ناتج عن خوف أم انها ذيول السنوات الماضية ؟

الرئيس : في نظري انهم يمارسون عملهم بحرية بل أنهم اندفعوا في فترة تأكيد حرية الصحافة.. لقد اندفعوا كثيرا في ممارستهم للحرية الصحفية مع ذلك ومع نقدي لهذا التصرف . الا انني لم احاول التضييق علي حرية الصحافة لاننا صادقون في أن تأخذ الصحافة دورها الطبيعي في مجتمعنا .. لقد اجتمعت مع رجال الصحافة وأكدت لهم أنه لارجوع عن حرية الصحافة لكن عليهم أن يعدلوا من اسلوبهم . لقد تبلورت الأمور خصوصا بعد التنظيمات السياسية التي برزت الآن بشكل نشيط .. انني معك فيما ذهبت اليه من أنه في بداية اعلان حرية الصحف كان هناك خوف وخشية خصوصا في سنة ١٩٧٤ .. الآن الوضع مختلف . انني لا ألوم الذين شككوا

في حقيقة حرية الصحافة فغيرهم كان يشكك في حرب سنة ١٩٧٣ حين قامت الحرب وعبرنا قناة السويس .

سؤال : سيادة الرئيس في العالم العربي يأخذون عليكم بانكم لم تتخذوا اجراءات رادعه ضد الانحرفات التي برزت علي هامش الانفتاح الاقتصادي .. أكون صريحا معك سيادة الرئيس هناك بعض المستثمرين العرب والاجانب يتهم البعض انهم يطلبون رشاوي لتمرير مصالحهم فمارأي سيادتكم ؟

الرئيس : مايجري هنا يحدث في كل بلد ولأكون صادقا ودقيقا . قد تكون هناك بعض الانحرافات لكنها ليست بهذه الضخامة .. لقد ساهمت مع الأسف الصحافة هنا بتضخيم هذه الأمور لكنها ليست بدرجة السوء التي تتحدث عنها تلك الهجمات والتي لاتريد لمصر أن تنهض

هناك كلام يقال في العالم العربي ولاأريد أكثر من أن نكون موضوعيين في تصرفنا أو في اطلاق الاشاعات والتهم انني أؤكد أن أحدا لايحمي أحدا في حالة الانحراف والمدعي العام موجود والذين لديهم أي بيانات حول هذا التصرف فليتفضلوا وسيجري التحقيق مع كل منحرف . أما كلام بلا دليل فعلينا أن نرتفع عنه .. العالم مليء بالمنحرفين مايجري في دول اخري يفوق مايجري هنا . المهم هنا ليس هناك من يحمي أحدا في أي تصرف خاطيء

لقد ضخمت هنا الصحافة بعض الانحرافات وقد طلبت في اجتماعي مع رجال الاعلام أن يكتبوا الحقائق المهم يحددوا بالدليل مايكتبون وشيء واحد طلبت منهم عدم التسرع فيه وهو أنه طالما هناك قضية تحت التحقيق فانه يستحسن أن تنشر النتائج فيها بدل نشر المعلومات علي هامش القضية مما يضر بسلامة التحقيق . ان كل ماقيل عن موضوع الانحرفات والرشاوي هو من باب المبالغة والتشنيع لانها اعطيت حجما كبيرا ثم هناك جهات لها هدف مما هو مطروح من اشاعات مضخمة

في سنة ١٩٧١ – ١٩٧٢ كل الصحف – الاجنبية كانت تكتب أن مصر انتهت اقتصاديا مع الأسف كان هناك من يغذي هذه الصحف من الصحفيين المصريين

مالدينا من انحراف ليس بهذه الضخامة والمبالغة . ومع ذلك فكل منحرف سيواجه عقابه . والذي لم يعاقب اليوم سيعاقب غدا . وطبيعة الدولة هنا لاتختلف عن طبيعة الدول الأخري فهي ليست خلوا من بعض الأخطاء اننا علي أي حال نخطط لنظام ضرائبي كامل في الدول الأوروبية وربما يفوق عليه سيعاقب المتهربين من الضرائب عقابا عسيرا أن الذين سيتهربون من الضرائب سيواجهون تهمة الجريمة وسيحرمون من المناصب العامة ومن مميزات أخري وستكون الضريبة علي كل نشاط انساني.. أن نظامنا الضرائبي الحالي سيتغير استعداداً لتكريس الانفتاح الاقتصادي . كما اننا نقدر ماوصل اليه النظام الاقتصادي في الغرب أو في امريكا .. نحن اشتراكيون لكنا لم نصل إلي ماوصلت اليه امريكا حيث الضرائب تصل الي ارقاما خيالية وهي دولة رأسمالية لكنها مجتمع متقدم وسأكون سعيدا أن نصل إلي ماوصلت اليه امريكا وهي مجتمع راسمالي

سؤال : سيادة الرئيس هناك من يري في نظام المنابر بأنه شكل مطور من اشكال الاتحاد الاشتراكي كما أن هناك من يري بأن منبر اليسار لايأخذ فرصته كغيره من المنابر الأخري فما هو رد سيادتكم؟

الرئيس : لاأعرف هل انت صحفي أم مروج اشاعات .. ارجوك أن تعيش بيننا فترة .. لاأعرف دوافعك لنقل هذه الاشاعات لكن لابد من الرد عليها .. انني اريدك أن تعيش مع الناس أكثر لتعرف اذا كان ذلك صح أم غلط .. علي كل التجربة تجربة المنابر نابعة من ارادة شعبية اصيلة .. لقد رات لجنة مستقبل العمل السياسي أن يكون في مصر ثلاثة منابر .. وهي الانعكاس الطبيعي للتيارات السياسية المتواجدة في أي مجتمع عادي .. لقد وافق مجلس الشعب كسلطة تشريعية علي هذا الاقتراح .. وانا اقول أنه لابد أن يشكو ذلك ضد هذا، وهذا طبيعي فالعمل الديمقراطي يجعلك

تسمع اصواتا متعددة ومختلفة في التناغم والاتجاه .. ولذا يري كل اتجاه بانه لايأخذ حقه.. علي كل يمكن الغاء هذا الاتهام عند متابعة الصحافة هنا انني سعيد جدا بأنهم يخاطبون بعضا في جو يجعلني كسلطة محايدة اسمع ضجيجهم في جو ديمقراطي .. انهم سينشطون بعد شهرين عندما تبدأ انتخابات مجلس الشعب يومها ستري برامج هذه المنابر ولا اعتقد أن احد لن يأخذ حقه

سؤال : سيادة الرئيس لقد عبرت الطائرات الإسرائيلية البحر الأحمر في طريقها إلي اوغندا دون ان تتلقوا اشارة من أجهزة الرقابة الامريكية الموجودة في سيناء ؟

الرئيس : لا اعرف مادخل اجهزة الرقابة المتواجدة في سيناء ، انك تناقشني كما لوكنت القذافي أو السيد حافظ الاسد .. ياخي اجهزة الرقابة تدار من قبل المصريين ، فيه خبراء امريكان لكنهم لايديرونها كما تتصور .. ياخي انها اجهزة رقابة مصرية مائة بالمائة ثم أن اجهزة الرقابة هذه موجهة علي اسرائيل وليست موجهة علي هنا ثم انها جاءت عبر البحر الاحمر بطريقة لايمكن المراقبة أن تعطي بها اشارة انذار لانها كانت تطير علي ارتفاع منخفض للغاية وضمن حدود بعيدة عن متناول الرادار .لقد قال حافظ الاسد والقذافي بان اجهزة الرقابة موجهة للتجسس علي العالم العربي انني مندهش للقصور النظري لدي هؤلاء

سؤال : سيادة الرئيس .. الدول النفطية تري بأن طلب مصر ١٢ بليون دولار مبلغ مبالغ فيه وان الدول النفطية لديها التزام تجاه لبنان وسوريا فهل هذا التبرير أو هذا الشرح كاف تجاه طلب مصر؟

الرئيس : دعني هنا اشكر اخواننا من الدول النفطية ومن الذين وقفوا ومازالوا واقفين معنا . ثم اقول بان حاجة الاقتصاد المصري للخمس سنوات القادمة كوضع ملح من عشرة إلي اثني عشر مليار دولار والأمر متروك لاخواننا ولن نكون محتاجين إلي أي تبرير ، نحن شاكرون لهم ماقدموه وماسيقدموه غير ذلك نزيد أكثر . مصر

بحاجة إلي الرقم المذكور وهو رقم طبيعي وغير مبالغ فيه واذا كانوا قادرين علي الوقوف معنا فشكرا لهم اما اذا كانوا لايريدون ذلك فلهم الخيار ..

لن نشكو شحهم ابدا لقد بدأنا المعركة اقتصادنا تحت درجة الصفر ، صدقني اننا لن نتشاجر اذا توقف اخواننا العرب عن دعمنا سنظل نشكر لهم وقفتهم معنا لقد واجهت مصر ظروفا صعبة وقد عدينا هذه الظروف . انني لاريد أن افتح قضية جانبية علي هامش احتياجات مصر فالدول النفطية اذا كانت تريد الوقوف معنا لجهة مطالبنا فهذه احتياجاتنا واذا كانت لاتريد فذلك خيارها،لن يحز في نفوسنا شيء فقد تعلم شعبنا الصبر ودخل المعركة باقتصاد تحت الصفر

سؤال : سيادة الرئيس هل لازالت الديون العسكرية ارقاما سرية ؟ الرئيس : الديون العسكرية اعلنت لمجلس الشعب وهي في متناول النواب جميعا .. اما الديون المدنية فقد علم بها العموم

سؤال : سيادة الرئيس هل ترون أنه من الضروري استقالة رئيس الحكومة باعتباره رئيس منبر الوسط ولضمان الحياد في الانتخابات القادمة ؟

الرئيس : رئيس الحكومة باق في منصبه وهذه ليست بدعة مصرية ، في انجلترا وامريكا والدول الاشتراكية عندما تجري الانتخابات يظل رئيس الحكومة باق في منصبه هناك من يري بأنه لايجوز أن يكون رئيس الحكومة رئيس منبر .. وردي علي ذلك اننا لانريد الادارة السياسية هنا أن تسير علي نظام الادارة السياسية في البرتغال عندما الغو ا كل مؤسساتهم واوجدوا ماسموه تعدد التنظيمات .. ماذا حدث هناك لقد سادت الفوضي ولهم الآن اكثر من سنتين يبحثون عن حل

لقد اضطرت حكومة البرتغال إلي نسف الاذاعة الرسمية عندما احتلها الجمهور الذي اراد أن يمثل الاحزاب .. هنا في مصر عندنا فتحنا نظام المنابر بناء علي توصيات ورقة التطوير تقدم لنا ثلاثون طلبا لتشكيل منابر .. ولك أن تتصور بلدا يحكمها هذا

النوع من النظام نحن لنا طريقتنا في النظر إلي قضايا الشئون العامة وحتما نحن لانقفز إلي الظلام

.سؤال : سيادة الرئيس لدي سؤال حساس جدا لكنني اعرف انكم لاتخشون مواجهة الواقع .. سيادة الرئيس هنا من يري بأن السيدة حرمكم ستتعدي نطاق نشاطها الاجتماعي إلي مركز سياسي فهل هذا صحيح

الرئيس : يبدو انك ركزت لقاءك معي علي مايشاع .. اريد التحدث عن خطوط عامة رئيسية وليس علي مايشاع .. مع ذلك اقول لك أن هذا كلام فارغ . زوجتي بدأت نشاطها الاجتماعي من زمان وليس فقط عندما توليت الرئاسة انها نشطة منذ سنة ١٩٦٧ وهو نشاط محصور بشئون المرأة اما من الناحية السياسية فان نشاطها محدود برفقة محافظ المنوفية .. هناك من يعتقد انها في طريقها إلي أن تكون نائبة رئيس جمهورية وهذا كلام فارغ ولا اساس له من الصحة ..

مع الأسف هناك من يحاول أن يطرح أي كلام حتي ولو كان مجرد تخاريف .. دعونا نترك كل هذا فأمامنا اشياء كثيرة تحتاج إلي الوقت والجهد .. أن زوجتي لها نشاطها الاجتماعي لكنها لاتتدخل بالعمل السياسي .. واقول انها لاتتدخل اطلاقا.. أن حدودها محافظة المنوفية ومشروع الوفاء والامل وغايته خدمة جرحي الحرب سنة ١٩٦٧ و ١٩٧٣ والمعاقين من جميع انحاء البلد ومن العالم العربي ايضا

سؤال : سيادة الرئيس لقد حددت سنة ١٩٨٠ نهاية مشاكل مصر ومعضلاتها هل تعتقد أن هذا التاريخ عادل ام انك سنة ١٩٨٠ ستقول بان مشاكل مصر ستنتهي ١٩٩٠ ؟

الرئيس : عملية البناء لاتتوقف وكما للتخلف مشاكل كذلك للبناء مشاكل معني هذا بأن المشاكل لن تتوقف.. انني سعيد بأن مشاكل البناء ستستمر المهم أن لاتكون مشاكل تخلف ثم ليس هناك دولة تقول بانها خلو من المشاكل .. فمثلا امريكا علي

علمها لديها مشاكل .. يمكن قبل ثورة ١٩٥٢ الناس تعودت علي طريقة اعداد الميزانية حيث توضع فيها اموال للاحتياطي العام وكأن البلد خلاص مافيها مشاكل . لقد حددت سنة ١٩٨٠ لانهاء الصعوبات التي صادفها اقتصادنا في الستينات والسبعينات لدرجة أنه اصبح اقتصادنا مزعزع والحمد لله الآن اقتصادنا لم يعد اقتصاد مهزوز وهو الآن باتجاه أن يوضع بالقالب الطبيعي الذي يوضع فيه أي اقتصاد عالمي

اما القول بان سنة ١٩٨٠ لن يكون فيه مشاكل هذا ايضا غير صحيح في سنة ١٩٨٠ سيزداد تعداد شعبنا اربعة ملايين نسمة وبذلك سيحتاج شعب مصر إلي تسهيل في المواصلات والمدارس وغيرها من قضايا الخدمات العامة ان مشاكل البناء لن تتوقف فنحن لن نجمد أنفسنا وسنعيش المشاكل

في سنة ١٩٨٠ سيكون عندنا عجز لكنه مقبول وامريكا لديها هذا النوع من العجز كل دول غرب اوروبا لديها عجز وهو ما اسميه العجز المقبول في سنة ١٩٨٠ سنكون قد حلينا الصعاب من مشاكلنا لكننا لن نتوقف ومرحلة البناء بالنسبة لنا ستكون نشطة .. عجز سنة ١٩٨٠ سيكون العجز الدولي المقبول والمعلن في كل ميزانيات العالم المتقدم

سؤال : سيادة الرئيس تعتقد أن حوادث المتفجرات الأخيرة مؤشر لفقدان الأمن داخل مصر ؟

الرئيس : نحن معتادون علي ذلك من مجنون ليبيا .. واريد أن اقول انني لن اترك القذافي يفلت من يدي بعد عملية السودان ان الحديث عن فقدان الأمن هو نفس مايدعيه القذافي ... ثم ليس هناك اسهل من زرع قنبلة وتفجيرها .. مصر بلد كبير وحوادث من مثل هذا النوع لاترهب الناس بدليل أن الجميع منصرف إلي عمله برغم الضائقة الاقتصادية التي نعاني منها . اننا سعداء بعملنا وانا شخصيا اخرج

للناس واعيش بينهم ولم نتعود الخوف من المتفجرات ... والأمن عندنا مستتب وليس كما يريد معمر القذافي .. أن القذافي يريد أن يعلن نفسه علي خريطة العالم العربي ولذا هو يلجأ لهذه الاساليب انني احذره واقول أنه لن يفلت من يدي هذه المرة .. لقد كنا في سبيل أن نبعث رسالة إلي الجامعة العربية لأضع تصرف القذافي أمام الأمة العربية بما فيها الحوادث التي ارتكبها داخل مصر وفي العالم العربي .الان لعلها فرصة أن نطرح ماردنا أن نرفعه للجامعة ليكون في متناول الشعب العربي ان ملف القذافي موجود عندنا وكما بعثنا للرئيس جعفر النميري عن حوادث السودان فاننا بصدد أن نضع الأنظمة العربية الأخري المستهدفه من قبل نظام القذافي امام مايعده لها الرئيس معمر . اقول وبكل أسف أن معلوماتنا بان سفاراته في العالم عبارة عن ترسانة من الأسلحة تهرب عن طريق الحقائب الدبلوماسية والبريد الدبلوماسي انني اريد أن اكشف امورا اخري حتي نكون مرتاحين ضميريا وحتي لاتكتم اسرارا قد تضر باحد .. أن الرئيس القذافي يعتقد بأنه بماله وتصرفه يستطيع تغيير نظام العالم وتقاليده . أن حادث الطائرة الفرنسية الأخري التي اختطفت والتي حملت في مطار اوغندا كادت أن تدمر صداقة بلد غربي كان رائدا في علاقاته مع العرب ، لماذا هذا الحادث وماالقصد منه لقد وقفت فرنسا ورئيسها ديستان وقفة مشرفة مع العرب بل هم الرواد من دول غرب اوروبا .. لمصلحة من هذا الحادث .؟

لقد تم ترتيب هذا الحادث بين القذافي شخصيا وبين جورج حبش وقد دفع القذافي المال ونقل السلاح بالحقيبة الدبلوماسية من ليبيا إلي اثينا وسلم السلاح هناك بواسطة السفارة الليبية وتم الحادث باشتراك من بعض الفلسطينيين الذين يدافع الرئيس الفرنسي عن قضيتهم إلي جانبنا

مؤسف جدا أن لايجد الرئيس الليبي مايذكر اسمه الا بجانب قضايا القتل والتدمير والانفجارات خذ عملية السودان دم المئات من أهل ذلك البلد الذي هدر بالمدافع الرشاشة من أولئك الذين استأجرهم القذافي لغزو السودان دم هؤلاء الابرياء من

سيدفعه .. اننا الآن بصدد فتح ملف القذافي ولن تهزنا قنابله لقد اكتشفنا قنبلة في احدي كنائس مصر وكان الغاية منها اثارة فتنة دينية .. أن معلوماتنا أنه يوجد في ليبيا ثلاثة معسكرات لاعداد المرتزقة وتدريبهم كل حسب الخطة التي يراد تنفيذها .. هناك معسكر مخصص لتشاد وهناك معسكر مخصص لتونس ومعسكر لمصر نعرفه جيدا ولدينا اسماء العاملين به فردا فردا انني اعلن عن هذه المعسكرات حتي تأخذ هذه الانظمة حذرها خصوصا وان السلاح السوفيتي بيتدفق علي ليبيا بشكل كثيف

سؤال : سيادة الرئيس يقال أن لقاء جدةبين الرئيس نميري والملك خالد والرئيس السادات أن هذا اللقاء اتفق فيه علي قضايا سياسية من بينها الاطاحة بنظام القذافي؟ ..

الرئيس : القذافي في نظري ليس بحجم لقائنا هذا وهو أقل من أن نعطيه هذه الأهمية لقد التقينا بالسعودية لمناقشة قضية السودان وما حولها وماتسببه في الأمة العربية من الداخل والتي عجز المخططون إلي النيل منها من الخارج .. نحن كنا بناقش المخطط الذي ينفذه الرئيس القذافي والذي هو مجرد عميل له . نحن نريد أن نواجه الذين يخططون لينالوا من الأمة العربية من الداخل والذين استطاعوا استخدام بعض الاحداث العربية العامة

سؤال : سيادة الرئيس هناك من كان يري ضرورة تدخلكم عسكريا في لبنان لحسم الوضع بدل أن يتوسع علي الصورة التي هو عليها الآن؟ ..

الرئيس : لمصر سياسة واضحة لقد قلت لهم في ابريل ١٩٧٥ وفي لقاء الرياض بأن النار تحت الرماد ولو كانوا قد اخذوا برأيي يومها ماكان لبنان سيتعرض لما يتعرض له الآن . مصر لها خط سياسي لاتحد عنه ولو تدخلنا عسكريا فان معني ذلك زيادة الفرقة كما حدث بعد التدخل السوري

سؤال : سيادة الرئيس البيان السوري الفلسطيني لم يحل القضية فهل تعتقد أنه كان يمكن أن يؤدي إلي شيء من الهدوء ؟

الرئيس : العالم العربي مليء بالبيانات والاتفاقات والخلافات والتهكمات كنا نتمني أن يحل البيان السوري الفلسطيني الأزمة لكنه كان مع الأسف مبني علي انتقاد اتفاقية سيناء لقد تنبه السيد ياسر عرفات لما حواه البيان وقد جاء تنبهه بعد مضي عام كامل علي الهجوم علي مصر واتهامها بارخص التهم .نحن ضد التدخل السوري . والسؤال الآن الرصاص السوري ينطلق ضد من .. اننا مع انسحاب سوريا دون مكابرة ونترك للفلسطينيين أن يحلوا مشاكلهم مع اللبنانيين. نحن هنا في مصر سنظل نحتفظ برؤوسنا هادئة وبضمير تجاه قضايا الوطن العربي وسنواجه كل انسان بخطئة كما نحن علي استعداد أن نسمع رأي الاخرين .

سؤال : سيادة الرئيس ألا تعتقد أن الوضع في المنطقة العربية بما فيها اوضاع لبنان قد تؤثر علي مؤتمر جنيف ؟ ..

الرئيس : العالم الغربي لديه تصور أن العالم العربي انتهي .. لكن مايحدث هو جزء من حياتنا . نحن علينا أن نفرق بين نوعين من الخلافات هناك خلافات وانقسامات نتيجة اوضاع وسياسات .. مصر هنا تميز بين الخلافات الاساسية الاستراتيجية وبين الخلافات العارضة التي تعودنا علي أن نعيشها في العالم العربي

الخلافات الموجودة الآن والتي كان القصد منها ابراز سوريا كزعيمة والتي كان نتيجتها تورطها في لبنان هذه الخلافات سواء بين مصر وسوريا أو خلافات المغرب العربي خلافات لن تقدم ولن تؤخر لاننا تعودنا عليها وهي جزء من طبيعتنا المعاصرة .. لكنها عند العالم يعتقدون بانها خلافات ستؤدي إلي انفجار أن هذه الخلافات العارضه لن تؤثر في اعتقادي علي لقاء جنيف كما انها خلافات عارضة وليست استراتيجية

سؤال : سيادة الرئيس هناك من يفسر الوضع في لبنان بأن سوريا تدخلت بناء علي مباركة عربية فهل هذا صحيح ؟

الرئيس : يؤسفني أن اقول بان مايحدث في لبنان عمل لن يشرفنا كعرب بل هو نقطة سوداء في تاريخنا العربي السياسي واعتقد أن السكون والسلبية من الانظمة العربية هو أسوأ من الموافقة علي مايحدث في لبنان بمافيها التدخل السوري .. هناك في لبنان قتل وتشويه.. في اسرائيل يقولون بان الرئيس حافظ الاسد يعرف الخط الاحمر الفاصل وهو لايستطيع أن يتجاوزه .. رابين كان رأيه بانه ممتن لما تفعله سوريا في لبنان .. اننا بحاجة إلي أن يرجع العقل العربي إلي المنطق خصوصا وان الترانزستور بينقل كل حاجة نحن في احوج مانكون لتقييم المواقف

سؤال : سيادة الرئيس كثيرا ماتتحدث عن التضامن العربي بتفاءل بينما بعض الآخرين متشائم عكس نظريتك فما رأيك ؟

الرئيس : انني متفائل وارجو أن تضيف اليها كلمة جدا . أن مايجري في نظري هو مخاض لعملية ولادة جديدة أن خلافاتنا خلافات عارضه وليست اساسية كما قلت في مقدمة حديثي . لقد عاش العالم العربي علي الحماس والشعارات والانفعالات وهي مشاعر فارغة من أي مضمون حقيقي

بعد حرب اكتوبر الوضع اختلف نحو النظرة لقضايا الوطن العربي هناك من يحاول التمسك بالاسلوب السابق . العالم العربي هو القوة السادسة في العالم وهذه القوة لابد وان يكون العالم العربي مهيأ لها من ناحية علاقات في العالم الخارجي وطبعا لابد أن يكون اكثر منطقا واكثر واقعية واستعداده للتلاؤم مع اكرر للتلاؤم مع هذه المرحلة لابد أن يسبقها فترة عسرة وهو مايحدث الآن واذن فانني متفائل ليس فيما يحدث ولكن لما ستكون عليه النتائج

العالم العربي ينظر بعقلية جديدة . ستنتهي الشعارات وعملية شراء الشارع العربي وتنتهي العشائرية والحزبية حتي تلك الديمقراطية المزيفة ستنتهي . واقصد بذلك ماكان يحدث في لبنان لقد كانوا يصفون الديمقراطية اللبنانية بأنها الأفضل وان الصحافة عندهم هي الصحافة الحره .. ماذا كانت النتيجة لقد تبين أن الوضع في لبنان وضع عشائري مغلف بسوليفان

سؤال : سيادة الرئيس اذا مافشل فورد في انتخابات الرئاسة الامريكية أتعتقد أن السياسة الامريكية قد تتغير في منطقةالشرق الأوسط؟ ..

الرئيس : لاأستطيع الرد علي هذا السؤال الا بعد الانتخابات .. اذا جاء فورد يكون أحسن جاء كارتر نكون بحاجة إلي معرفة رأيه . كل مانعرفه عنه بانه يردد في برنامجه الانتخابي أنه مع التسوية مع التزام امريكا بأن تلعب الدور الذي هي مهيأه له . وكارتر لم يقل أكثر من ذلك .. ولذلك فإنه من غير الانصاف اذا استنتجنا شيئا لم يحصل اننا لانريد أن نحكم بلا موضوعية وكما اننا ندعوا العالم العربي ان يكون منطقيا وموضوعيا في حكمه علي طبيعة الاشياء كما نريد من العالم العربي ذلك فاننا نحمل انفسنا هذه المسئولية سلفا علي أي حال لو سألت في الحصيلة النهائية لقلت لك انني متفائل نجح فورد أو كارتر لان تعاملنا مع الحكومة الامريكية ومع النظام الامريكي وليس مع افراد فطبيعة الدول الكبري تسير علي استراتيجية مخططة ومعرفة

سؤال : سيادة الرئيس هناك من يعتقد علي المستوي الفلسطيني بان سنة ١٩٧٧ هي سنة الحل النهائي وان الفلسطينيين سيكون لهم وطن في الضفة الغربية وقطاع غزة فكيف تري هذا الاعتقاد ؟

الرئيس : خط مصر السياسي هو أن يكون للفلسطينيين دولة وان الممثل الشرعي الوحيد لهم هي منظمة التحرير الفلسطينية وليس التحايل الذي بنحايل به البعض

سواء في سورية أو الاردن .. في اعتقادنا أن سنة ١٩٧٧ لابد أن تكون سنة الحل . لقد كنا نريد سنة ١٩٧٦ هي سنة فلسطين الا أن حزب البعث السوري عطل ذلك .. لقد اخذنا قرارا في مجلس الأمن باغلبية مائة وصوت واحد يخول منظمة التحرير الفلسطينية حضور المؤتمرات الدولية واولها مؤتمر جنيف .. لقد قمنا بهذا العمل علي الرغم من موجة التشاؤم الموجهه لنا من قبلهم .. لقد تبخر ما اردناه لان سوريا تريد أن تبني لنفسها زعامة في العالم العربي . لقد ضاعت سنة ١٩٧٦ علي اخواننا الفلسطينيين وآمل أن تحقق لهم سنة ١٩٧٧ مايريدون خط مصر واضح لان يكون للفلسطينيين وطن والممثل الشرعي لهم هي منظمة التحرير الفلسطينية برغم كل مافيها من مصائب كالسيد جورج حبشي الذي كاد أن يدمر الصداقة الفرنسية العربية

سؤال : سيادة الرئيس هل اتفقت أو اعرب شاه ايران عن رغبته باقامة حلف عسكري في منطقة الخليج واقصد في زيارتك الأخيرة له .؟

الرئيس : جلاله الشاه لم يطرح علي أي شيء اطلاقا لاحلف للخليج أو لغيره أو مايشبه ذلك كل كلامي معه أنه آن الآوان ونحن اصحاب الارض والمنطقة نقعد مع بعضنا ونمنع الدول الكبري أن تضع خريطة أو تعمل شيئا في المنطقة ،لقد بلغنا سن الرشد ولا يصح أن يشرف علي امورنا احد غيرنا .انني أؤكد أن مصر ليس لديها ارتباط مع احد بعد الغاء الاتفاقية السوفيتية المصرية ارتباطنا الوحيد مع الأمة العربية ومع دول عدم الانحياز واصدقائنا الذين تربطنا بهم صداقة

سؤال : سيادة الرئيس كيف ترون زيارة الملك حسين الأخيرة إلي الاتحاد السوفيتي؟ . الرئيس : لاأريد الاطالة في التعليق عليها لكنه يبدو بانها لعبة كارت قديمة كان الملك حسين يمارسها من زمان وهي كارت روسيا امريكا لقد سبق وان لعب هذا الكارت .هذه المرة لم يوفق . اعتقد ايضا أن الغاية من هذه اللعبة هي الضغط علي بعض الدول العربية لزيادة دعمها لتغطية حاجته لشراء السلاح عملية تسلية ضحيتها رئيس الوزارة

سؤال : سيادة الرئيس : السوفيت كما يبدو معترضون علي سوريا فما رأي سيادتكم؟

الرئيس : سوريا لما تورطت في لبنان وتبين لها بأن العالم العربي يطالبها بالانسحاب كان لابد من عمل نوع من التكتيك السياسي هنا كلفوا الملك حسين للاتصال بامريكا وبعثوا مندوبين إلي العالم العربي بما فيهم مبعوث لي شخصيا مرسل من قبل الملك حسين وقد قابلني المبعوث بالسعودية وابلغني أن السوفيت انذروا سوريا بالانسحاب من لبنان وكان القصد منه اظهار سوريا بان الروس في مواجهتها ولا اعرف كيف يكون الانذار ومراكب السلاح السوفيتي نشطة في افراغ حمولاتها في اللاذقية .. ثم الاسلحة السورية في لبنان من أين مصدرها

سؤال : سيادة الرئيس .. هل تعتقدون أن مؤتمر الرياض قد فشل بعد خطاب الرئيس الاسد وخطابك الاخير؟ . الرئيس : تقصد مؤتمر رؤساء الحكومات .. المؤتمر في الحقيقة لم يعمل شيئا حتي يقال بأنه فشل أو نجح لقد قلنا اننا غير مستعدين أن نسكت علي مايجري في لبنان لان حقائق الوضع هي ملك للأمة العربية ولم يكن لدينا استعداد للسكوت اعلانيا علي مايجري هناك .. نحن مانريد أن يسجل تاريخنا الرصاص السوري اين يذهب وموجها لصدر من؟؟

سؤال : سيادة الرئيس ماهي اخر اتصالاتكم مع الروس ؟ .. الرئيس : لاجديد .. الموقف علي ماهو عليه اتفاقنا التجاري مع الروس عمل لسنة واحدة فقط بينتهي لهذه السنة .. هناك وفد روسي سيصل إلي القاهرة لم يصل حتي الآن ولاجديد ..لاسلاح لاتعويض .. لارسائل متبادلة

سؤال : سيادة الرئيس في خطابك الأخير قلت بأنه لك علاقة خاصة مع السعودية هل نستطيع أن نعرف مدي هذه العلاقة ؟ ..

الرئيس : نعم هناك علاقة خاصة مع السعودية جذورها تمتد أيام الملك فيصل وتكرست أيام الملك خالد لكن الوقت ليس مناسبا للافصاح عنها وهي تتعلق بامور

كثيرة تهم المصلحة القومية العليا .لكن أؤكد لك أن هذه العلاقة الخاصة ليست علي حساب أحد وارجو أن يفهم هذا لاننا ضد المحاور أو الاستقطابات بل انني قلت في خطابي الأخير بأنني علي استعداد لاحسن العلاقات مع السوفيت المهم أن لاتكون هناك سياسة محاور في الأمة العربية لاننا ضد هذه السياسة .. أنه عندما يحين الوقت للافصاح عن هذه العلاقة الخاصة فان الجميع سيعرف انها كانت للمصلحة القومية العليا المجردة

www.anwarsadat.org